

## الوافي في الوفيات

- ومودع في المطايا لسعة حمة ... فيزعج الروح مسراها من الجسد .  
يحك من دمها القاني يداً بيد ... كما تحك بحناء يداً بيد .  
يغشى السوام مناقيراً فتحسبها ... مباحضاً مدميات كل مفتصد .  
ومنه في وصف الإبل في المسير : البسيط .  
وداخلات على بهماء سبسيها ... بكل خرق عريق في العلى ندس .  
كأنها وهي ترمي المقفرات بهم ... من الوجيف نبال والهزال قسي .  
مثل الحواجب لاذت وهي ظامئة ... بأعين بالفلا مطموسة درس .  
من ذا يقول ولج الآل يحملها إن السفينة لا تجري على يابس ومنه البسيط .  
حرر لمعناك لفظاً كي تزان به ... وقل من الشعر سحراً أو فلا تقل .  
فالكحل لا يفتن الأبصار منظره ... حتى يصير حشو الأعين النجل .  
ومنه في الشيب : مخلع البسيط .  
ولي شبابي وراع شيبى ... مني سرب المها وفضه .  
كأنما المشط في يميني ... يجر منه خيوط فضه .  
ومنه : الوافر .  
وقد سكرت صعاد الخط حتى ... تأود كل لدن مستقيم .  
وما شربت سوى خمر التراقي ... ولا نشقت سوى ورد الكلوم .  
ومنه : الكامل .  
والروع تثقل بالردى ساعاته ... وتخف بالأبطال في الضمر .  
نكص النهار به على أعقابه ... حتى حسبت الشمس فيه تكور .  
والنقع منه دجنة لا تنجلي ... والصبح منه ملاءة لا تنشر .  
ومنه : السريع .  
قم هاتها من كف ذات الوشاح ... فقد نعى الليل بشير الصباح .  
واحلل عرى نومك من مقلة ... تمقل أحداقاً مراضاً صحاح .  
خل الكرى عنك وخذ قهوة ... تهدي إلى الروح نسيم ارتياح .  
باكر إلى اللذة واركب لها ... سوابق اللهو ذوات المراح .  
من قبل أن ترشف شمس الضحى ... ريق الغواصي من ثغور الأقاح .  
ومنه : الطويل .

كأنك لم تجعل قنالك مراودا ... تشق من الليل البهيم مآقيا .  
ولم تزد الإللام بالنقع ظلمة ... إذا بيض الإصباح منه حواشيا .  
ومنه القصيدة المشهورة : المتقارب .  
قضت في الصبا النفس أوطارها ... وأبلغها الشيب إنذارها .  
نعم وأحلت قداح الهوى ... عليها فقسمن أعشارها .  
وما غرس الدهر في تربة ... غراسا ولم يجن أثمارها .  
فأفنت في الحرب آلاتها ... وأفنت في السلم أوزارها .  
كميتا لها مرح بالفتى ... إذا حث باللهو أدوارها .  
ينازلها الكوب من دنها ... فتحسبه كان مضمارها .  
وساقية زررت كفها ... على عنق الطبي أزرارها .  
تدير بياقوتة درة ... فتغمس في مائها نارها .  
وفتيان صدق كزهر النجوم ... كرام النحائر أحرارها .  
يديرون راحا تفيض الكؤوس ... على ظلم الليل أنوارها .  
كأن لها من نسيج الحباب ... شياكا تعقل أطيبارها .  
وراهبة أغلقت ديرها ... فكنا مع الليل زوارها .  
هدانا إليها شذا قهوة ... تذيع لأنفك أسرارها .  
فما فاز بالمسك إلا امرؤ ... تيمم دارين أو دارها .  
كأن نوافجه عندها ... دنان مضمنة قارها .  
طرحت بميزانها درهمي ... فسيل في الكاس دینارها .  
خطبنا بنات لها أربعا ... ليفترع اللهو أبقارها .  
تريك عرائسها أيديا طوالا ... تصافح أخصارها .  
من اللأى أعمار زهر النجوم ... تكاد تطاول أعمارها .  
تفرس في طبيها شمها ... مجيد الفراسة فاختارها .  
فتى دارس الكاس حتى درى ... عصير الخمر وأعصارها .  
يعد لما شئت من قهوة ... سنيها ويعرف خمارها .  
وعدنا إلى هالة أطلعت ... على قضيب البان أقمارها .